العيش الا كل من سواه جلل اي هين صغير وهو العظيم ايضا

ابوها واخوها وزوجها يوم احد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خيرا هو بحمد الله كما تحبين قالت ارونيه حتى انظر
اليه فلما راته قالت كل مصيبة بعدك جلل ٥ وسئل علي بن ابي طالب كيف كان
حبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان والله احب الينا من اموالنا واولادنا
وابائنا وامهاتنا ومن الماء البارد على الظما ٥ وعن زيد بن اسلم خرج عمر ليلة
يحرس فراى مصباحا في بيت واذا عجوز تنفش صوفا وتقول

على محمد صلوة الابرار ٥ صلى عليه الطيبون الاخيار ٥
قد كنت قواما بكا بالاسحار ٥ يا ليت شعري والمنايا اطوار ٥
هل تجمعني وحبيبي الدار ٥

تعني النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عمر يبكي
وفي الحكاية طول ٥ وروي ان عبد الله بن عمر خدرت رجله فقيل له اذكر
احب الناس اليك يزل عنك فصاح يا محمداه فانتشرت ٥ ولما احتضر بلال نادت
امراته واحزناه فقال واطرباه غدا القى الاحبة محمدا وحزبه ٥ ويروى ان
امراة قالت لعايشة اكشفي لي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشفته
لها فبكت حتى ماتت ٥ ولما اخرج اهل مكة زيد بن الدثنة من الحرم ليقتلوه قال
له ابو سفيان بن حرب انشدك الله يا زيد اتحب ان محمدا الان عندنا مكانك
تضرب عنقه وانك في اهلك فقال زيد والله ما احب ان محمدا الان في مكانه الذي
هو فيه تصيبه شوكة واني جالس في اهلي فقال ابو سفيان ما رايت من الناس
احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا ٥ وعن ابن عباس كانت المراة اذا اتت
النبي صلى الله عليه وسلم احلفها بالله ما خرجت من بغض زوج ولا رغبة بارض عن ارض
وما خرجت الا حبا لله ورسوله ٥ ووقف ابن عمر على ابن الزبير بعد قتله فاستغفر
له وقال كنت والله ما علمت صواما قواما تحب الله ورسوله ٥

فصل في علامة

محبته عليه السلام اعلم ان من احب شيا اثره واثر موافقته والا لم يكن صادقا
في حبه وكان مدعيا فالصادق في حب النبي صلى الله عليه وسلم من ظهرت عليه علامات
ذلك واولها الاقتداء به واستعمال سنته واتباع اقواله وافعاله وامتثال اوامره

واجتناب

واجتناب نواهيه والتادب بادابه في عسره ويسره ومنشطه و
مكرهه وشاهد هذا قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله وايثار ما شرعه وحض عليه على هوى نفسه وموافقة شهوته قال
الله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا
يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة واسخاط العباد في رضى الله تعالى ٥ حدثنا القاضي ابو علي الحافظ
نا ابو الحسين الصيرفي وابو الفضل بن خيرون قالا نا ابو يعلى البغدادي
نا ابو علي السنجي نا محمد بن محبوب نا ابو عيسى نا مسلم بن حاتم نا محمد بن عبد
الله الانصاري عن ابيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قال انس بن مالك قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي ليس في قلبك
غش لاحد فافعل ثم قال لي يا بني وذلك من سنتي ومن احيا سنتي فقد احبني
ومن احبني كان معي في الجنة ٥ فمن اتصف بهذه الصفة فهو كامل المحبة
لله ورسوله ومن خالفها في بعض هذه الامور فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن
اسمها ودليله قوله عليه السلام للذي حده في الخمر فلعنه بعضهم وقال
ما اكثر ما يوتى به فقال صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله ٥ ومن
علامات محبة النبي صلى الله عليه وسلم كثرة ذكره له فمن احب شيا اكثر من
ذكره ٥ ومنها كثرة شوقه الى لقائه فكل حبيب يحب لقاء حبيبه ٥ وفي
حديث الاشعريين عند قدومهم المدينة انهم كانوا يرتجزون غدا نلقى
الاحبة محمدا وصحبه ٥ وتقدم قول بلال ومثله قال عمار قبل قتله وما ذكرناه
من قصة خالد بن معدان ٥ ومن علاماته مع كثرة ذكره تعظيمه له وتوقيره
عند ذكره واظهار الخشوع والانكسار مع سماع اسمه ٥ قال اسحاق التجيبي
كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعده لا يذكرونه الا خشعوا واقشعرت جلودهم
وبكوا وكذلك كثير من التابعين منهم من يفعل ذلك محبة له وشوقا اليه ومنهم
من يفعله تهيبا وتوقيرا ٥ ومنها محبته لمن احب النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University